2025	Vol. 16 .NO.(68)	الصفحة(186-203)	الاصدار (16) ،العدد (68)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

الفاعلون المحليون في مقاومة الاستعمار المتأخر : دراسة مقارنة لحركات الريف وجبل الأوراس

اسم الباحث/ ة (1): م.د. عبد محمد شلاش
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت_ كلية التربية الاساسية الشرقاط

ملخص البحث عربي:

تتناول هذه الدراسة تحليلاً مقارناً معمقاً لحركتي المقاومة ضد الاستعمار المتأخر في منطقتي الريف بالمغرب وجبل الأوراس بالجزائر، وهما نموذجان بارزان للنضال المحلي ضد الهيمنة الأوروبية خلال القرن العشرين. تركز الدراسة على دور الفاعلين المحليين، \&quot؛بما فيهم قادة مثل محمد بن عبد الكريم الخطابي في الريف ومصطفى بن بولعيد في الأوراس، والمجتمعات القبلية مثل بني ورياغل والشاوية، في تنظيم مقاومة منظمة ضد الاستعمار الإسباني والفرنسي. من خلال تحليل السياقات التاريخية والاجتماعية، تسعى الدراسة إلى فهم العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية، مثل الاستيلاء على الأراضي، فرض الضرائب الباهظة، ومحاولات تفكيك النسيج الاجتماعي والثقافي، التي حفزت هذه الحركات. كما اكدت الدراسة على ضرورة فهم ديناميات التعبئة الاجتماعية والتنظيم العسكري للفاعلين المحليين في هاتين المنطقتين، رغم تعدد الدراسات حول المقاومة المغاربية، إذ لا تزال هذه الإشكالية بحاجة إلى تحليل معمق. كما تهدف إلى مقارنة أساليب القيادة، استراتيجيات التنظيم العسكرية والسياسية والدبلوماسية، ومشاركة الفئات الاجتماعية المتنوعة، بما فيها النساء والفلاحون، الذين أدوا أدواراً حاسمة في مقاومة الاستعمار. وتناولت الدراسة تأثير هذه الحركات على الأنظمة الاستعمارية وإرثها الثقافي والسياسي في تشكيل الهوية الوطنية وكيف ألهمت حركات التحرر اللاحقة في شمال إفريقيا وخارجها في مواجهة التحديات الخارجية والداخلية . كما قدمت الدراسة رؤية شاملة حول استجابة المجتمعات المحلية للظلم الاستعماري، \&quot؛مركزةً على الهوية القبلية والثقافية كمحرك للتعبئة، ومعيدةً صياغة مفهوم المقاومة في سياقات مختلفة، مما يجعلها نموذجاً لفهم النضال ضد الهيمنة الأجنبية.

الكلمات المفتاحية: ،الفاعلون المحليون، مقاومة الاستعمار، الريف، جبل الأوراس، دراسة مقارنة.

Corresponding author:

Local actors in the resistance to late colonialism : a comparative study of the Rif and Uras mountain movements

Name of the researcher (1): M.Dr. Abdul Muhammad Shalash
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Tikrit University _ Faculty of basic education, Sharqat

Research summary Arabic:

This study deals with an in-depth comparative analysis of the resistance movements against late colonialism in the Rif regions of Morocco and Jebel Oras in Algeria, two prominent examples of the local struggle against European domination during the twentieth century. The study focuses on the role of local actors, \ & quot;including leaders such as Muhammad ibn Abd al-Karim Al-Khattabi in the countryside and Mustafa Ibn bulaid in the Oras, and tribal communities such as Bani, riagl and shawiya, in organizing organized resistance against Spanish and French colonization. By analyzing historical and social contexts, the study seeks to understand the political, economic and cultural factors, such as land grabs, exorbitant taxation, and attempts to dismantle the social and cultural fabric, that motivated these movements. The study also stressed the need to understand the dynamics of social mobilization and military organization of local actors in these two regions, despite the multiplicity of studies on the Maghreb resistance, as this problem still needs in-depth analysis. It also aims to compare leadership styles, military, political and diplomatic organizing strategies, and the participation of diverse social groups, including women and peasants, who played crucial roles in resisting colonialism. The study examined the impact of these movements on colonial regimes and their cultural and political legacy in shaping national identity and how they inspired subsequent liberation movements in North Africa and beyond in the face of external and internal challenges . The study also provided a comprehensive insight on the response of local communities to colonial injustice, \ & quot; focused on tribal and cultural identity as a driver of mobilization, reframing the concept of resistance in different contexts, making it a model for understanding the struggle against foreign domination.

Keywords:, local actors, resistance to colonialism, countryside, Uras mountain, comparative study.
Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / 2025 أيلول - النشر المباشر

 Corresponding author:

المقدمة:

تكمن اهمية هذه الدراسة من جوانب متعددة تتعلق بإعادة قراءة تاريخ المقاومة ضد الاستعمار من منظور محلي يركز على الفاعلين المحليين ودورهم في تحدي الهيمنة الاستعمارية. إذ اسهمت في إبراز دور الأفراد والمجتمعات المحلية، مثل قبائل بني ورياغل في الريف والشاوية في الأوراس، في مقاومة الاستعمار، مما يعزز الفهم التاريخي بعيداً عن الروايات الاستعمارية التقليدية . كما قدمت تحليلاً مقارناً بين السياسات الاستعمارية الإسبانية والفرنسية، مما يكشف عن تأثيراتها المتباينة على المجتمعات المحلية ويوضح كيف استجابت هذه المجتمعات للظلم الاقتصادي والثقافي. وبينت الدراسة كيف ساهمت هذه الحركات في تشكيل الهوية الوطنية في المغرب والجزائر، إذ ألهمت تجربة الريف الحركات الوطنية المغربية بضرورة تعزيز الوحدة الوطنية ورص الصفوف لتحقيق الاهداف الوطنية في الحرية والاستغلال، بينما كانت الأوراس جزءًا من ثورة جزائرية شاملة أدت إلى الاستقلال. وأخيرًا، توفر الدراسة إضافة نوعية للأدبيات التاريخية حول مقاومة الاستعمار في شمال إفريقيا، من خلال التركيز على الدور الثقافي والاجتماعي، بما في ذلك مشاركة النساء والفلاحين، مما يثري النقاش الأكاديمي حول حركات التحرر .

وهكذا فقد قسم البحث إلى ثلاث مباحث رئيسية : تناول المبحث الاول السياق التاريخي والاجتماعي لنشأة حركات المقاومة في لريف والأوراس . بينما ركز المبحث الثاني على الفاعلون المحليون وديناميات القيادة في المقاومة في المنطقتين .اما المبحث الثالث فقد تناول المقارنة والنتائج وأثر المقاومة وإرثها من خلال استراتيجيات المقاومة واثرها على الاستعمار الفرنسي والاسباني .

المبحث الأول: السياق التاريخي والاجتماعي لنشأة حركات المقاومة

اولا: السياق التاريخي للاستعمار في الريف وجبل الأوراس

1- الاستعمار الإسباني في الريف

Corresponding author:

بدأ الاستعمار الإسباني في شمال المغرب ولاسيما منطقة الريف[1] في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ كانت إسبانيا قد بسطت سيطرتها على السواحل الشمالية، مثل مليلية وسبتة منذ القرن الخامس عشر، مستغلةً ضعف السلطنة المغربية. مع بداية القرن العشرين حصلت إسبانيا على "مناطق نفوذ" في الشمال بموجب اتفاقيات ثنائية لكنها لم تتبع نظام الحماية الرسمي، بل ركزت على ضم السواحل والمناطق الداخلية تدريجيًا وذلك بموجب معاهدة الحماية التي فرضتها فرنسا على المغرب عام 1912 والتي اللحق بها الاتفاق الثنائي الاسباني الفرنسي في27 تشرين الثاني 1912 اصبحت بموجبة منطقة الشمال المغربي تحت الحماية الاسبانية (فارس، 2003 ، ص 498) .

كانت منطقة الريف، بطبيعتها الجبلية وتكوينها القبلي، بما في ذلك قبائل بني ورياغل، عصية على الاحتلال الاسباني ، مما أدى إلى مقاومة شرسة بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي ، تجلت هذه المقاومة في معركة أنوال[2] عام 1921، التي ألحقت هزيمة مذلة بالجيش

الإسباني، وأعقبها إعلان "جمهورية الريف" (1921-1926)، وهي تجربة فريدة لتأسيس كيان سياسي وعسكري مستقل. استخدمت إسبانيا أساليب قمعية، بما في ذلك الغازات السامة ضد المقاتلين والمدنيين، كما أن الاستعمار الأوروبي، سواء الإسباني أو الفرنسي، اعتمد على نهب الموارد وتهميش السكان الأصليين، مما أثار ردود فعل مقاومة قوية في الريف، كانت القبائل، مثل بني ورياغل، تعاني من سياسات الاستغلال الاقتصادي، بما في ذلك فرض الضرائب الباهظة والاستيلاء على الأراضي " (كوت ،2017، ص45) .

2_ الاستعمار الفرنسي في جبل الأوراس

بدأ الاستعمار الفرنسي في الجزائر عام 1830، وامتد إلى المناطق الداخلية مثل جبل الأوراس، وهي منطقة جبلية ذات طابع قبلي قوي. وفقاً لشارل روبير أجيرون في تاريخ الجزائر المعاصرة، "فإن الفرنسيين اعتمدوا سياسة استيطانية تهدف إلى السيطرة على الأراضي الخصبة وتحويل الجزائر إلى مستعمرة زراعية تخدم مصالح فرنسا. واجه السكان المحليون في الأوراس ولاسيما قبائل الشاوية سياسات الاستيلاء على الأراضي التي أدت إلى تشريدهم وفقدانهم لمصادر رزقهم التقليدية (أجيرون ، 1982 ، ص119) .

(1)الريف: هو القسم الشرقي من المنطقة الشمالية لمراكش ويتكون من حوض منبسط ما بين غمارة وهضاب نهر الملوية شرقا ، ويمتد على البخر المتوسط شمالا ويشرف على مدينة تازة وسهول سؤن جنوبا تمتد فيه الجبال من الشرق الى الغرب يصل ارتفاع بعض منها الى (3000) كم . للمزيد ينظر:(رفله ، 1970 ص123 _125)

(2) انوال : هي المعركة الفاصلة التي حدثت بين القوات الاسبانية وقوات المقاومة الريفية في 21 تموز 1921 بقيادة محمد عبد الكريم الخطابي ،انتصرت فيها قوات الخطابي ومني الاسبان بهزيمة نكراء إذ تم تدمير معسكر انوال مركز القيادة الاسبانية في الريف وتكبدوا خسائر فادحه اضطر من بقى من جنودهم الى الفرار نحو مدينة مليله المحتلة بقيادة الجنرال نافارو وذلك بعد انتحار القائد الجنرال سلفستري . للمزيد ينظر : (بن عزوز،1981 ،ص 23-25)

Corresponding author:

كما أن السياسات الفرنسية في الأوراس لم تقتصر على الاستغلال الاقتصادي، بل شملت محاولات لتفكيك النسيج الاجتماعي والثقافي للقبائل من خلال فرض التعليم الفرنسي وإضعاف الأنظمة التقليدية للحكم القبلي. هذه السياسات أثارت غضب السكان المحليين الذين وجدوا في المقاومة وسيلة للحفاظ على هويتهم واستقلالهم. كانت السياسة الإسبانية في الريف تركز على استغلال الموارد الطبيعية مثل المعادن، مع إهمال تنمية البنية التحتية أو تحسين ظروف السكان. هذا النهج أدى إلى تفاقم الفقر والتهميش، مما عزز من الشعور بالظلم ودفع القبائل إلى تنظيم مقاومة منظمة تحت قيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي. إذ إن هذه المقاومة لم تكن مجرد رد فعل على الظلم الاقتصادي، بل كانت تعبيراً عن هوية ثقافية وقبلية متماسكة رفضت الخضوع للهيمنة الأجنبية (كوت ، 2017 ، ص50).

عند المقارنة بين السياقين الأستعماريين فعلى الرغم من الاختلافات في طبيعة الاستعمار (إسباني في الريف وفرنسي في الأوراس)، هناك تشابهات واضحة في تأثير السياسات الاستعمارية على المجتمعات المحلية، ففي كلا المنطقتين أدى الاستغلال الاقتصادي وتهميش السكان إلى تعزيز الشعور بالظلم. ومع ذلك، كان الاستعمار الفرنسي في الأوراس أكثر شمولية من الناحية الثقافية إذ حاول فرض نموذج "التمدن" الفرنسي، "بينما كان الاستعمار الإسباني في الريف أكثر تركيزاً على الاستغلال الاقتصادي دون محاولات عميقة لتغيير الهوية الثقافية (اجيرون ، 1982 ، ص 120) .

ثانيا : العوامل الاقتصادية والاجتماعية المحفزة للمقاومة في الريف وجبل الأوراس

أدت السياسات الإسبانية في الريف إلى تفاقم الفقر بين القبائل، إذ إن المحتليين كانوا قد اعتمدوا على خلق حالة من التبعية الاقتصادية تجعل السكان المحليين عاجزين عن تحقيق الاكتفاء الذاتي لسد حاجاتهم الضرورية في الحياة (فانون، 2015 ، ص67)، من جانب أخر فأن الاسبان قد فرضوا ضرائب مرتفعة على الفلاحين مما أجبرهم على بيع محاصيلهم بأسعار زهيدة للتجار الإسبان، بينما لم يكن هناك أي استثمار في البنية التحتية أو التعليم (كوت ، 2015 ، ص52) . هذا الوضع دفع القبائل إلى تنظيم أنفسهم تحت قيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي استغل الشعور بالظلم والسخط الشعبي لتعبئة المقاومة ضد الاحتلال .

اما في جبل الأوراس كان الاستيلاء على الأراضي الزراعية من أبرز السياسات الاستعمارية التي أثارت غضب السكان ، إذ إن الفرنسيين قاموا بمصادرة الأراضي الخصبة وتوزيعها على المستوطنين الأوروبيين، مما أدى إلى تشريد أعداد كبيرة من الفلاحين في الشاوية (اجيريون ، 1982 ، ص130) . كما يوضح لخضر بورقعة في مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة "أن هذا التشريد أدى إلى تفكك الأنظمة الاقتصادية التقليدية، مما جعل الفلاحين يعتمدون على العمل المأجور في مزارع المستوطنين تحت ظروف قاسية (بورقعة ، 2012 ، ص45).

Corresponding author:

التشابهات والاختلافات

في كلا المنطقتين، كان الاستغلال الاقتصادي هو المحرك الرئيسي للمقاومة. ومع ذلك، كانت السياسات الفرنسية في الأوراس أكثر شمولية، حيث شملت محاولات لتغيير الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للقبائل من خلال فرض أنظمة إدارية جديدة. في المقابل،" كان الإسبان في الريف أقل تدخلاً في الهياكل الاجتماعية، مما سمح للقبائل بالحفاظ على تماسكها الداخلي، وهو ما ساعد في تنظيم مقاومة موحدة تحت قيادة الخطابي (كافي ، 1999 ، ص28).

يتبين خلال ذلك أن العامل الاقتصادي هو الحافز الاول في توجه السكان نحو طريق المقاومة كونه يمس الحياة اليومية للمجتمع الذي عانى من الفقر والتهميش وسلب الحريات في كافة المجالات .

ثالثا : دور الهوية القبلية والثقافية في المقاومة (الريف والأوراس)

أدت الهوية القبلية في الريف دورًا حاسمًا في تعبئة المقاومة. وفقًا لكوت، كانت القبائل الريفية، مثل بني ورياغل، تتمتع بتاريخ طويل من الاستقلالية والمقاومة للسلطات الخارجية، سواء كانت السلطنة المغربية أو الاستعمار الإسباني. استخدم محمد بن عبد الكريم الخطابي هذه الهوية لتوحيد القبائل تحت راية المقاومة، مع التركيز على القيم الإسلامية والوطنية. يشير فانون في معذبو الأرض إلى أن "الهوية الثقافية تمثل أداة قوية لتعبئة الشعوب المستعمرة، والتي اصبحت رمزًا للرفض والتحدي (فانون ، 2015 ، ص80).

اما في الأوراس كانت قبائل الشاوية تتميز بالتماسك الاجتماعي والتضامن القبلي، التي كانت بمثابة العمود الفقري للمقاومة، كما أن سكان الشاوية اعتمدوا على شبكاتهم الاجتماعية التقليدية لتنظيم المقاومة لاسيما خلال الثورة الجزائرية[1] عام 1954. كما يشير محمد الميلي في فرائز فانون والثورة الجزائرية "إلى أن الهوية الثقافية والدينية أدت دورًا كبيرًا في تعبئة السكان، حيث كانت المساجد والزوايا مراكز لتجنيد المقاتلين ضد الاحتلال الفرنسي (الميلي ، د.ت ، ص65).

بالمقارنة بين المنطقتين عن دور الهوية القبلية والثقافية في المقاومة، يتضح أن الهوية القبلية في الريف أكثر تركيزًا على الاستقلالية المحلية، بينما ان الهوية في الأوراس كانت مرتبطة بشكل وثيق بالثورة الوطنية الجزائرية. كما أن المقاومة في الأوراس كانت جزءًا من حركة وطنية أوسع، في حين كانت مقاومة الريف أكثر محلية في طابعها. ومع ذلك فإن كلا الحركتين استفادت من الهوية القبلية لتعبئة المقاتلين وتنظيم المقاومة من خلال تحفيز الروح الوطنية عند السكان لمواجهة الظلم والاستبداد.

(3) الثورة الجزائرية : انطلقت الثورة في 1 تشرين الثاني 1954من منطقة القبائل في جبال الاوراس وجرجرة واكدت في بيانها الاول على الاستغلال الوطني وتكوين جمهورية جزائرية اجتماعية وفق للمبادئ الاسلامية ، استمرت الثورة سبع سنوات في مقاتلة الاستعمار الفرنسي دارت معارك عنيفة بين الطرفين كبدت المحتلين خسائر فادحه اضطر على اثرها الفرنسين الى قبول التفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية والاعتراف باستغلال الجزائر في واحد تموز 1962 . للمزيد ينظر : (حربي، 1983 ، ص 172_176)

Corresponding author:

رابعا : تأثير السياسات الاستعمارية على المجتمعات المحلية في الريف والأوراس

أدت السياسات الإسبانية في الريف إلى تعبئة القبائل ضد الاستعمار. إذ انهم استخدموا ابشع الوسائل من اجل فرض سيطرتهم على البلاد واستغلالها لصالحهم، مثل القتل والقمع والتجويع، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية، وعلى الرغم من ذلك فأن هذه السياسات لم تثني السكان عن المقاومة ورفض الخنوع للمحتلين بل زادت من تصميم السكان على المقاومة (الصديق ، 2009 ، ص78). هذا القمع لم يؤدِ إلى إضعاف الإرادة المحلية، بل عزز من وحدة القبائل التي اجتمعت تحت قيادة موحدة وقررت حمل السلاح ومواجهة الاسبان بعد أن ترسخت لديهم الفكرة ان الحرية لا تعطى بل تأخذ بالقوة .

اما في الأوراس، استخدم الفرنسيون أساليب قمعية مماثلة، بما في ذلك الاعتقالات الجماعية والتعذيب. يشير فانون في العام الخامس للثورة الجزائرية إلى أن القمع الفرنسي كان له تأثير معاكس، حيث زاد من الدعم الشعبي للثورة. كما يوضح بورقعة "أن القمع في الأوراس دفع الشباب إلى الانضمام إلى جبهة التحرير الوطني (بورقعة ، 2012 ، ص50).

يظهر مما سبق ومن خلال السياق التاريخي والاجتماعي لمقاومة الريف وجبل الأوراس أن العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية ادت دورًا حاسمًا في تحفيز الفاعلين المحليين. ففي الريف كانت المقاومة تعبيرًا عن رفض التهميش الاقتصادي والحفاظ على الهوية القبلية، بينما كانت في الأوراس جزءًا من حركة وطنية أوسع. هذه السياقات مهدت الطريق لظهور قيادات محلية استطاعت توحيد المجتمعات لمواجهة المحتلين.

المبحث الثاني: الفاعلون المحليون وديناميات القيادة في المقاومة

اولا: الفاعلون المحليون في الريف

1_ محمد بن عبد الكريم الخطابي

كان محمد بن عبد الكريم الخطابي الشخصية المحورية في مقاومة الريف ضد الاستعمار الإسباني في عشرينيات القرن العشرين، إذ يشير عبد الحميد حيفري في فرانز فانون: بعض ملامح الشخصية الجزائرية في كتاباته، "فإن الخطابي لم يكن مجرد قائد عسكري، بل كان مفكرًا استراتيجيًا استطاع توحيد القبائل الريفية تحت راية وطنية وإسلامية(حيفري ، 2007 ، ص45)،فقد أنشا مجالس محلية للقبائل المساندة له لغرض تنظيم حركة المقاومة والوصول الى اعلى مستويات التأييد الشعبي بأسلوب تضامني جماعي لتوحيد الموقف الوطني للمواجهة المصيرية التي سيقوم بها(سعيد، د.ت ، ص179).

Corresponding author:

نشأ الخطابي في بيئة قبلية وعائلة ذات نفوذ، مما منحه القدرة على تعبئة القبائل مثل بني ورياغل ، استلهم الخطابي من التجارب الثورية الإقليمية، بما في ذلك المقاومة الليبية، لتطوير استراتيجياته (مقلاتي ، 2009 ، ص78) . كان الخطابي يمتلك رؤية سياسية وعسكرية متميزة، حيث أسس "جمهورية الريف" (1921-1926)، وهي تجربة فريدة في تنظيم دولة مقاومة ذات هيكلية إدارية وعسكرية (داهش،2006،ص132). وبذلك عكست هذه التجربة قدرة الفاعلين المحليين على تحدي الهيمنة الاستعمارية من خلال التنظيم الذاتي، إذ استخدم الخطابي التضاريس الجبلية للريف لشن حرب عصابات ناجحة، مما ألحق خسائر كبيرة بالإسبان.

2_ دور الفئات الاجتماعية في الريف

لم تقتصر المقاومة الريفية على القادة العسكريين، بل شملت مشاركة واسعة من الفئات الاجتماعية المختلفة، تشير عائشة ليتيم في جرائم فرنسا وجهاد المرأة الريفية إلى "أن النساء لعبن دورًا حاسمًا في دعم المقاومة من خلال توفير الإمدادات الغذائية، نقل المعلومات، وحتى المشاركة في بعض العمليات العسكرية (ليتيم ، 2014 ، ص65). كما شارك الفلاحون بشكل فعال، إذ كانوا العمود الفقري للاقتصاد المحلي، وقدموا الدعم اللوجستي للمقاتلين. يؤكد السنوسي صدار في الإذاعة السرية خلال مدة الحرب على "أهمية التواصل البيني بين القبائل الريفية، حيث استخدم الخطابي شبكات التواصل التقليدية لتنسيق العمليات (صدار ، 2003 ، ص30). هذا التنظيم سمح بتعبئة القبائل بسرعة وكفاءة، مما جعل المقاومة الريفية واحدة من أنجح حركات المقاومة في المنطقة خلال تلك المدة .

ثانيا: الفاعلون المحليون في جبل الأوراس

1_ مصطفى بن بولعيد وتنظيم الثورة

كان مصطفى بن بولعيد أحد أبرز قادة جبهة التحرير الوطني في جبل الأوراس خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، إذ تشير المصادر على إن بن بولعيد كان رمزًا للقيادة الشعبية، حيث استطاع توحيد قبائل الشاوية تحت راية الثورة (كريمي ، 2010 ، ص55).

نشأ بن بولعيد في بيئة قبلية، وكان يمتلك خلفية عسكرية اكتسبها من خدمته في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية، مما منحه مهارات تنظيمية وعسكرية متقدمة، كما أن بن بولعيد كان يعتمد على التضاريس الجبلية للأوراس لشن هجمات خاطفة ضد القوات الفرنسية، مستفيدًا من معرفته العميقة بالمنطقة. كما يوضح عبد الله مقلاتي في الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني بمالي "أن بن بولعيد لعب

Corresponding author:

دورًا حاسمًا في ربط الأوراس بالجبهات الثورية الأخرى، مما عزز من تنسيق الجهود الوطنية (مقلاتي ، 2017 ، ص45).

2_ مشاركة الفئات الاجتماعية في الأوراس

كانت مشاركة الفئات الاجتماعية في الأوراس أكثر تنوعًا مقارنة بالريف، نظرًا للطابع الوطني للثورة الجزائرية، إذ أن الفلاحين والعمال الريفيين شكلوا العمود الفقري للثورة في الأوراس، حيث قدموا الدعم اللوجستي والعسكري بشكل تطوعي واندفاع عالي للدفاع عن بلادهم وطرد الفرنسين (كبير ، د. ت ، ص10) ، كما كان للنساء دورًا بارزًا، حيث شاركن في نقل الأسلحة، تقديم الرعاية الطبية، وحتى المشاركة في العمليات المسلحة. يؤكد عامر رخيلة أن أحداث 8 ايار 1945 تعد المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية ، التي شهدت قمعًا وحشيًا من الفرنسيين كانت نقطة تحول دفعت النساء والشباب إلى الانخراط بقوة في الثورة (رخيلة ، د. ت ، ص60). إذ راح ضحيته ما يقارب 45 الف شهيد والذي عرفت بمذابح سطيف رافقها اعتقالات واسعة شملت اعداد كبيرة من الوطنيين وقادة الحركة الوطنية (داهش ،2009،ص72). يضيف عباس متولي في صوت العرب: الإذاعة التي قوضت أركان الاستعمار "أن الإذاعات الثورية، مثل "صوت الجزائر"، أدت دورًا كبيرًا في تعبئة السكان المحليين في الأوراس، حيث كانت تبث رسائل تحفيزية وتنسيقية بين ابناء الشعب لمقاتلة المحتلين (متولي ، د. ت ، ص35). هذا الدور الإعلامي ساعد في تعزيز الروح المعنوية وتنظيم المقاومة.

ثالثا: مقارنة بين أساليب القيادة في الريف وجبل الأوراس

كان لكل من الخطابي وبن بولعيد أساليب قيادية متميزة تعكس السياقات المحلية والتاريخية لحركتيهما. فقد كان بن بولعيد يعتمد على نهج ديمقراطي نسبياً، إذ كان يتشاور مع قادة القبائل والمجموعات المحلية قبل اتخاذ القرارات (عمراني، د . ت ، ص50). في المقابل، كان الخطابي يتبع نهجاً مركزياً، حيث كان القائد الأوحد لجمهورية الريف، مع الاعتماد على هيكلية عسكرية صلبة. و فيما يخص التنظيم العسكري فقد اعتمد الخطابي في الريف على حرب العصابات او الكمائن وهو الاسلوب الذي وجده فعالا في مواجهة جيش يمتلك اسلحة واعتده حديثة مقارنة بالأسلحة التقليدية لقوات الخطابي مستفيداً من التضاريس الجبلية الصعبة (البوعياشي،1974، ص47,48). فضلا عن ذلك فأن الخطابي كان يستخدم استراتيجيات مشابهة لتلك التي استخدمت لاحقًا في الثورة الجزائرية، مثل الهجمات المفاجئة والانسحاب السريع. في الأوراس

كان بن بولعيد يعتمد على مزيج من حرب العصابات والعمليات المنظمة، مع التركيز على استهداف البنية التحتية الاستعمارية (مقلاتي ،2009،ص78) .

اما عن دور الفئات الاجتماعية في الريف، كانت المشاركة الاجتماعية تقتصر إلى حد كبير على القبائل الريفية، مع دور محدود للنساء مقارنة بالأوراس. تشير ليتيم "إلى أن النساء الريفيات كن يشاركن في الدعم اللوجستي، لكنهن لم يحصلن على الاعتراف الكافي مقارنة بالنساء في الثورة الجزائرية (ليتيم ، 2014 ، ص70). وهذا يبين ان مشاركة النساء في الأوراس، كانت أكثر وضوحًا، إذ أصبحن رمزًا للنضال الوطني ساعد في ذلك التطورات والتغيرات التي شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية وعلى كافة الاصعدة .

رابعا: دور الثقافة والإعلام في تعبئة المقاومة

اعتمد الخطابي في الريف على الثقافة القبلية والدينية لتعبئة المقاتلين، فقد استخدم الخطاب الإسلامي لتحفيز القبائل، مع التركيز على مفهوم الجهاد ضد الاستعمار، كما استخدم الشعر والأناشيد التقليدية لتعزيز الروح المعنوية للمقاتلين (حيفري ، 2007 ، ص48). اما في الأوراس ادت الإذاعة الثورية دورًا حاسمًا في تعبئة السكان. يوضح صدار أن إذاعة "صوت الجزائر" كانت "وسيلة فعالة لنقل الأخبار وتحفيز السكان على الانضمام إلى الثورة (صدار ، 2003 ، ص35). كما ساهمت الإذاعات العربية، مثل "صوت العرب" من مصر، في تعزيز الوعي الوطني في الأوراس من خلال شحذ الهمم وبث الروح المعنوية لدى المقاتلين وتقديم الدعم المعنوي وتعزيز الوحدة الوطنية والروح القومية بين ابناء الامة (متولي ، د . ت ، ص40). يتبين مما سبق ان كل من الخطابي و بن بولعيد كان له أسلوبه في التنظيم والتخطيط العسكري لمواجهة المحتلين، وذلك حسب الظروف المحلية التي ادت دورا كبيرا في اختيار اساليب التنظيم والمواجهة العسكرية حسب ما تمليه طبيعة التضاريس في كلا المنطقتين، فضلا عن توجهات الفئات المحلية وتأثيرات المستعمر عليها، مع الاخذ بنظر الاعتبار فارق المدة الزمنية بينهما وما طرأ على العالم من تغيرات ما بعد الحرب العالمية الثانية، واهمها تنامي حركات المقاومة الوطنية العربية للتحرر والاستغلال وحصولها على الدعم الاقليمي والعالمي .

خامسا: التحديات التي واجهت القادة المحليين

واجه الخطابي تحديات داخلية وخارجية، بما في ذلك الانقسامات القبلية والتدخل الفرنسي الذي دعم الإسبان في نهاية المطاف، وعانى من نقص الموارد والدعم الدولي، مما أدى إلى انهيار جمهورية الريف عام 1926 ، بينما في الاوراس واجه بن بولعيد تحديات مماثلة، بما في ذلك القمع الفرنسي الوحشي ونقص الأسلحة، إلا أن بن بولعيد استطاع التغلب على هذه التحديات من خلال التنسيق مع جبهات أخرى في الجزائر (كريمي ، 2010 ، ص60) يظهر مما سبق ان القيادة الفعالة والتنظيم الاجتماعي كانا المحركين

Corresponding author:

الرئيسيين لنجاح المقاومة، ففي الريف، قاد الخطابي حركة محلية قوية، بينما كان بن بولعيد جزءًا من ثورة وطنية شاملة في الأوراس. على الرغم من الاختلافات في السياقات، فإن الاعتماد على الهوية القبلية، مشاركة الفئات الاجتماعية، والاستراتيجيات العسكرية كانت عوامل مشتركة عززت من فعالية المقاومة.

المبحث الثالث: المقارنة والنتائج: أثر المقاومة وإرثها

اولا : استراتيجيات المقاومة: مقارنة بين الريف وجبل الأوراس

1_ الاستراتيجيات العسكرية

اعتمدت مقاومة الريف، بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي، على حرب العصابات التي استفادت من التضاريس الجبلية الصعبة. وفقًا لما اكدته بعض المصادر كان الخطابي يستخدم تكتيكات الهجوم السريع والانسحاب لإرهاق القوات الإسبانية، مع التركيز على استهداف خطوط الإمداد لشل حركة العدو ومنعه من ممارسة نشاطه بحرية (مسعودة ، 2008_2009 ، ص45). هذه الاستراتيجية مكنت المقاومة الريفية من تحقيق انتصارات كبيرة، مثل معركة أنوال عام 1921، التي ألحقت هزيمة مذلة بالإسبان.

اما في جبل الأوراس فقد اعتمدت المقاومة، بقيادة مصطفى بن بولعيد، على مزيج من حرب العصابات والعمليات المنظمة ضمن إطار جبهة التحرير الوطني، إذ أن المقاومة في الأوراس كانت جزءًا من استراتيجية وطنية شاملة تهدف إلى استنزاف امكانيات العدو وإضعاف البنية التحتية الاستعمارية الفرنسية من خلال استهداف المراكز الإدارية والعسكرية، كما استخدم المقاتلون الأوراسيون التضاريس الجبلية لإنشاء قواعد سرية وتنفيذ هجمات مفاجئة

(بن ربيع ، 2016 ، ص60).

المقارنة: كلا الحركتين اعتمدتا على التضاريس الجبلية وحرب العصابات، لكن مقاومة الريف كانت أكثر تركيزًا على العمليات المحلية، بينما كانت مقاومة الأوراس جزءًا من ثورة وطنية منسقة. يوضح مسعودة أن الخطابي "كان يعمل بشكل مستقل نسبيًا، بينما كان بن بولعيد ينسق مع قيادات جبهة التحرير في مناطق أخرى من الجزائر (مسعودة ، 2008_2009 ، ص50). هذا التنسيق الوطني جعل مقاومة الأوراس أكثر استدامة على المدى الطويل وتمكنت في النهاية من تحقيق اهدافها في التحرر والاستغلال.

2_ الاستراتيجيات السياسية

حاول الخطابي في الريف بناء هيكلية سياسية من خلال إعلان "جمهورية الريف"، التي كانت تهدف إلى توفير إطار إداري وعسكري للمقاومة وذلك بعد ان تمكن من جمع الصفوف وتوحيد الكلمة والموقف ضمن الاطار الوطني، مما يؤكد أن هذه التجربة كانت محاولة مبكرة لإنشاء دولة وطنية مستقلة، تعتمد على القيم الإسلامية والهوية القبلية (بن ربيعة ، 2016 ، ص65). ومع ذلك، واجهت هذه التجربة تحديات بسبب نقص الدعم الدولي والانقسامات الداخلية بين القبائل، إذ ان الاسبان عملوا على تعزيز النزاعات القبلية وتفريغ وحدة الصف بأساليبهم المعروفة والمختلفة سواء كان ذلك عن طريق النفع المادي او النزعة العنصرية.

اما في الأوراس كانت الاستراتيجية السياسية مرتبطة بأهداف جبهة التحرير الوطني، التي ركزت على إقامة دولة جزائرية مستقلة. وفقًا لفائزة بكار في إذاعة الجزائر الحرة المكافحة 1956-1962، "أدت الإذاعة الثورية دورًا سياسيًا حاسمًا في تعبئة الدعم الشعبي ونقل الرسائل السياسية إلى المجتمع الدولي (بكار ، 2010 ، ص40).وهذا يوضح ان جبهة التحرير سعت إلى بناء تحالفات مع دول إفريقية وعربية لدعم القضية الجزائرية عن طريق ايصال صوت الثورة واعلامها الى باقي الدول مستفيدة من عمقها الافريقي والعربي.

المقارنة: كانت الاستراتيجية السياسية في الأوراس أكثر شمولية وتركيزًا على بناء حركة وطنية موحدة، بينما كانت تجربة الريف أكثر محلية ومحدودة بسبب السياق الزمني والموارد المتاحة. يشير مسعودة "إلى أن الثورة الجزائرية استفادت من الدروس التي قدمتها تجارب سابقة، مثل مقاومة الريف، لتطوير استراتيجيات سياسية أكثر فعالية (مسعودة ، 2008_2009، ص55) . وهذا يبين أن ثورة الريف كانت نبراسا يضيئ الدرب للشعوب المستعمرة لاختيار الاساليب والتنظيم لقيادة المقاومة، بشكل يجعلها اكثر قوة وقدرة لمواجهة التحديات وتحقيق الاهداف ، وهو ما اخذت به ثورة الجزائر.

3_الاستراتيجيات الدبلوماسية

على الرغم من أن الخطابي حاول كسب الدعم الدولي من خلال التواصل مع عصبة الأمم، لكن هذه الجهود لم تلقَ نجاحًا كبيرًا بسبب هيمنة القوى الاستعمارية على المشهد الدولي، إذ أن الخطابي واجه عزلة دبلوماسية، ولاسيما بعد تدخل فرنسا لدعم إسبانيا وانهاء جمهورية الريف عام 1926 (بن ربيع ، 2016 ، ص70) .بينما كانت الثورة الجزائرية في جبل الأوراس أكثر نجاحًا على الصعيد الدبلوماسي، حيث استطاعت جبهة التحرير الوطني كسب دعم دول عدم الانحياز والدول العربية. كما أن إذاعة "صوت الجزائر" ساهمت في نشر القضية الجزائرية عالميًا، مما ساعد في الضغط على فرنسا في المحافل الدولية

Corresponding author:

واجبرتها تحت ضغط المقاومة والخسائر الفادحة التي تكبدتها ماديا وبشريا على الرضوخ والتفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية عام 1958، كما دعمت مصر وتونس الثورة بالسلاح والتدريب(داهش،2009،ص95,96).

بالمقارنة: يمكن القول انه في الوقت الذي فشلت مقاومة الريف في كسب دعم دبلوماسي كافٍ، استطاعت الثورة في الأوراس الاستفادة من السياق الدولي المتغير، ولاسيما مع صعود حركات التحرر الوطني في منتصف القرن العشرين. و أن هذا الفرق يعكس التطور في الوعي السياسي والدبلوماسي بين فترتي المقاومتين .

ثانيا: تأثير المقاومة على الاستعمار

كان لمقاومة الريف تأثير كبير على الاستعمار الإسباني، إذ أجبرت القوات الإسبانية على إعادة تقييم استراتيجياتها، بعد ان سببت الهزائم الإسبانية، مثل معركة أنوال، في أزمة سياسية داخل إسبانيا، مما أدى إلى استقالة قادة عسكريين وتغييرات في الحكومة(Jean،en Julien ، P 305).ومع ذلك، أدى التدخل الفرنسي واتفاقها مع الاسبان عام 1925 إلى إضعاف المقاومة الريفية، اضطر على اثرها الخطابي إلى الاستسلام بسبب عدم تكافؤ القوى، وهو الامر الذي ادى الى انهاء جمهورية الريف عام 1926(القاضي ،1981 ،ص 213_215). اما الأوراس، كانت المقاومة جزءًا من الثورة الجزائرية التي أجبرت فرنسا على مواجهة ضغوط داخلية ودولية، أن العمليات العسكرية في الأوراس، مثل هجمات 1 نوفمبر 1954، كانت نقطة تحول أجبرت الفرنسيين على زيادة وجودهم العسكري، مما أدى إلى استنزاف مواردهم كما ساهمت الأوراس في إلهام مناطق أخرى في الجزائر للانضمام إلى الثورة (مجاهد ، 2017_2018، ص86).

يتبين من خلال ذلك ان تأثير المقاومة في الريف كان مؤقتًا بسبب قوتها المحلية المحدودة، بينما كان تأثيرها في الأوراس أكثر استدامة بسبب ارتباطه بحركة وطنية واسعة على المستوى الداخلي فضلا عن عمقها الاقليمي والعربي . كما أن مقاومة الأوراس استفادت من السياق الدولي المتغير، بينما كانت مقاومة الريف معزولة نسبيًا .

ثالثا: الإرث الثقافي والسياسي للمقاومة

تركت مقاومة الريف إرثًا ثقافيًا وسياسيًا عميقًا في المغرب. و أصبحت تجربة الخطابي رمزًا للوحدة الوطنية والمقاومة ضد الاستعمار، مما ألهم الحركات الوطنية المغربية اللاحقة، كما ساهمت مقاومة الريف في تعزيز الهوية القبلية والإسلامية، التي أصبحت جزءًا من الخطاب الوطني المغربي(داهش ،2006، ص 179,180). وفي الأوراس كان الإرث أكثر شمولية بسبب ارتباط المقاومة بالثورة الجزائرية، أن

الأوراس أصبحت رمزًا للنضال الوطني، إذ انها ألهمت أجيالًا لاحقة من الجزائريين بالقيم والمبادئ الوطنية وعززت لديهم روح الوحدة والتضامن الاجتماعي كأحد اساسيات الاستقلال والحرية، كما ادت الإذاعة الثورية دورًا في ترسيخ الهوية الوطنية عند الجزائريين (بن ربيع ، 2016 ، ص80).

يظهر بوضوح ان كلا الحركتين ساهمتا في تعزيز الهوية الوطنية، لكن إرث الأوراس كان أكثر تأثيرًا على المستوى الوطني بسبب نجاح الثورة الجزائرية في تحقيق الاستقلال. إلى أن مقاومة الريف كانت بمثابة تجربة رائدة ألهمت حركات التحرر في إفريقيا، بينما كانت الأوراس جزءًا من ثورة حققت أهدافها السياسية.

رابعا: التحديات والعوامل المؤثرة على استدامة المقاومة

واجهت مقاومة الريف تحديات داخلية، مثل الانقسامات القبلية، وخارجية، مثل التدخل الفرنسي وتحالفهم مع الاسبان، وعلى هذا الاساس كان نقص الدعم الدولي ومحدودية الموارد من العوامل الرئيسية التي أدت إلى سقوط جمهورية الريف، بينما واجهت المقاومة في الأوراس قمعًا فرنسيًا وحشيًا، لكن التنسيق الوطني والدعم الدولي ساعدا في التغلب على هذه التحديات ،فضلا عن ذلك فأن الإذاعة الثورية أدت دورًا بارزا في الحفاظ على الروح المعنوية للمقاتلين (بكار، 2010 ، ص55).

بذلك يمكن القول ان مقاومة الأوراس كانت أكثر استدامة وفاعلية بسبب الدعم الداخلي والخارجي . بينما عانت مقاومة الريف من العزلة، كما يظهر ان حركتي الريف وجبل الأوراس شكلتا نموذجًا للمقاومة ضد الاستعمار، لكن بسياقات ونتائج مختلفة. اعتمدت الريف على قيادة مركزية وحرب عصابات محلية، بينما كانت الأوراس جزءًا من ثورة وطنية واسعة النطاق. تركت كلتا الحركتين إرثًا ثقافيًا وسياسيًا هامًا، إذ انهما ألهمتا حركات التحرر اللاحقة اقليميا وعربيا.

الخاتمة:

1. تُظهر الدراسة المقارنة لحركتي المقاومة في الريف بالمغرب وجبل الأوراس بالجزائر أن الفاعلين المحليين لعبوا دورًا محوريًا في تحدي الهيمنة الاستعمارية الإسبانية والفرنسية، مستفيدين من الهوية القبلية والثقافية كمحرك رئيسي للتعبئة.
2. قاد محمد بن عبد الكريم الخطابي مقاومة محلية قوية اعتمدت على حرب العصابات وإقامة "جمهورية الريف"، لكنها واجهت تحديات داخلية وخارجية، مثل الانقسامات القبلية ونقص الدعم الدولي، أدت إلى انهيارها عام 1926.

Corresponding author:

3. كانت مقاومة الأوراس، بقيادة مصطفى بن بولعيد، جزءًا من ثورة وطنية شاملة استفادت من التنسيق الوطني والدعم الدولي، مما ساهم في تحقيق استقلال الجزائر عام 1962.

4. تكشف المقارنة بين الحركتين عن أوجه تشابه في الاعتماد على التضاريس الجبلية والروابط القبلية، لكنها تبرز أيضًا اختلافات جوهرية في النطاق والاستدامة، حيث كانت مقاومة الريف أكثر محلية بينما كانت الأوراس مدعومة بحركة وطنية أوسع.

5. تركت كلتا الحركتين إرثًا ثقافياً وسياسياً عميقاً، حيث ساهمتا في تعزيز الهوية الوطنية وإلهام حركات التحرر في شمال إفريقيا. تؤكد الدراسة أن نجاح المقاومة يعتمد على التنظيم الفعال، القيادة الاستراتيجية، والتضامن الاجتماعي، مع أهمية السياقات الدولية في تحديد استمرارية هذه الحركات

6. تكشف الدراسة المقارنة لحركتي المقاومة في الريف وجبل الأوراس أن الفاعلين المحليين، بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي ومصطفى بن بولعيد، أدوا دوراً حاسماً في تحدي الهيمنة الاستعمارية الإسبانية والفرنسية، مستفيدين من الهوية القبلية والتضاريس الجبلية .

7. نجحت المقاومة الريفية في تأسيس "جمهورية الريف" (1921-1926) بفضل حرب العصابات والتنظيم المحلي، لكنها افتقرت إلى الدعم الدولي، مما أدى إلى انهيارها. أما في الأوراس، فقد كانت المقاومة جزءاً من ثورة وطنية شاملة (1954-1962)، استفادت من التنسيق الوطني والدعم الدولي، مما عزز استدامتها وأفضى إلى استقلال الجزائر.

8. تظهر النتائج تشابهات في الاعتماد على التضامن القبلي ومشاركة الفئات الاجتماعية، خاصة النساء والفلاحين، مع اختلافات في النطاق والاستراتيجيات، حيث كانت مقاومة الريف محلية ومركزة، بينما اتسمت الأوراس بالطابع الوطني. حيث ساهمت كلتا الحركتين في تعزيز الهوية الوطنية وإلهام حركات التحرر، مع تأثير أكبر للأوراس بسبب نجاحها في تحقيق الاستقلال.

Sources :

Arabic and translated books

1. Ahmed Abdel Salam Al-Bou Ayachi, The Rif Liberation War and the Stages of the Struggle, Tangier, Part 1, 1964 .

2. F. Schonberg, Algerian Folk Medicine at the Beginning of the Occupation, translated by Abu Al-Eid Doudou, Ministry of Culture, Algeria, 2004.

3. Amin Said, The Arab Revolutions in the Twentieth Century, Dar Al-Hilal for Printing and Publishing, n.d., n.d.

 Corresponding author:

4. David Cotte, Frantz Fanon: An Intellectual Biography, translated by Adnan Kayali, with an introduction by Fawzi Slessili, Madarat for Research and Publishing, Cairo, 2017.

5. Salima Kabir, Frantz Fanon: The Thinker Immersive in the Depths of the Algerian Revolution, Al-Maktaba Al-Khadra, Algeria, n.d.

6. Senussi Sadar, Secret Radio During the War, National Communication Corporation, Algeria, 2003.

7. Charles-Robert Ageron, History of Contemporary Algeria, translated by Issa Asfour, Office of University Publications, Algeria, 1982.

8. Amer Rakhila, May 8, 1945: The Decisive Turn in the Course of the National Movement, Office of University Publications, Algeria, n.d.

9. Aisha Litim, The Crimes of France and the Struggle of Rural Women, Dar Houma, Algeria, 2014.

10. Abbas Metwally, The Voice of the Arabs: The Radio that Undermined the Pillars of Colonialism, Egyptian General Book Organization, Egypt, n.d.

11. Abdelhamid Haifari, Frantz Fanon: Some Aspects of the Algerian Personality in His Writings, Popular Army Printing House, Algeria, 2007.

12. Abdelhamid Omrani, Jean-Paul Sartre and the Algerian Revolution, Madbouly Library, Algeria, n.d.

13. Abdel Rahman Karimi, "And Among Them Are Those Who Wait: Memoirs of Captain Si Murad," Dar Al-Umma, Algeria, 2010.

14. Abdullah Maqlati, "The African Dimension of the Algerian Revolution," Al-Shorouk, Algeria, 2009.

15. Abdullah Maqlati, "The Southern Front of the National Liberation Army in Mali," ANEP Publications, Algeria, 2017.

16. Abdullah Maqlati, Maram Mahfouz, "The Nigerian Malian Front and Its Strategic Role in the Algerian Revolution," Algeria, n.d.

 Corresponding author:

17. Ali Kafi, From Political Activist to Military Leader 1946-1962, Dar Al-Qasbah Publishing House, Algeria, 1999.

18. Frantz Fanon, The Wretched of the Earth, translated by Sami Al-Droubi and Jamal Al-Atassi, Madarat for Research and Publishing, Cairo, 2015.

19. Frantz Fanon, The Fifth Year of the Algerian Revolution, translated by Douqan Qarqout, Dar Al-Farabi, Algeria, 2004.

20. Philippe Rafla et al., Geography of the Arab Homeland, 4th ed, Nahdet Misr Library, Cairo, 1970.

21. Lakhdar Bouregaa, Memoirs of Major Si Lakhdar Bouregaa, Dar Al-Hikma, Algeria, 2012.

22. Mohamed Saleh Al-Siddiq, How Can We Forget, When These Are Their Crimes? Dar Houma, Algeria, 2009.

23. Mohamed El Mili, Fraz Fanon, The Algerian Revolution, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, n.d.

24. Mohamed Ben Azzouz Hakim, The Battle of Anwal, Sahel Press, Rabat, 1981.

25. Mohamed Harbi, The National Liberation Front: Myth and Reality, edited by Jamil Kasir Dagher, Dar Al-Kalima, Beirut, 1983.

26. Mohamed Khair Faris, History of the Modern and Contemporary Maghreb, Damascus University Publications, Syria, 2003.

27. Mohamed Ali Dahesh, The Contemporary Maghreb, Ibn Al-Athir House for Printing and Publishing, University of Mosul, 2009.

28. Muhammad Ali Dahash, Morocco in Confrontation with Spain: Pages from the National Struggle Against Colonialism 1903-1927, Ibn al-Athir Printing and Publishing House, University of Mosul, 2006.

29. Muhammad Muhammad Umar al-Qadi, Lion of the Rif Muhammad Abd al-Karim al-Khattabi, Despres Press, Tetouan, 1981.

foreign books:

Corresponding author:

Jean Meyer, Les consequences politigues de Ia guerre du rif en Espagne , en Julien.

Theses and Dissertations:

1. Razika Ben Rabie, Race and Culture in the Writings of Frantz Fanon: A Cultural Critical Comparison, Master's Thesis, Mouloud Tizi Ouzou University, 2016.

2. Faiza Bakkar, The Free Algerian Fighting Radio, 1956–1962, A Historical Study, Master's Thesis in Media and Communication Sciences, Faculty of Political Science and Media, Department of Media and Communication Sciences, University of Algiers, 2010.

3. Madi Masouda, Frantz Fanon and the Revolution in Africa 1925–1961, Master's Thesis in History, Specialization in African and Contemporary History, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Adrar, Algeria, 2008–2009.

4. Mohamed Ali Dahesh, The Rif Republic in Marrakesh 1919–1926, Master's Thesis (unpublished), Institute of National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, 1981.

5. Yamina Mujahid, History of Medicine in Algeria under French Colonialism 1830–1962, PhD thesis in Modern and Contemporary History, Faculty of Humanities, Oran, 2018.

Corresponding author: